

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

طمت الكلام

أشعار سودانية

إيهاب الأمين



أشعار

إلى المرأة التي صاغت تشاكيل هذه الحروف
ونثرتها في كي أقوم بإشعالها

إلى المرأة التي أرهقت صدرها بدخان (الكسرة)
وانتظار زمان يرفض المجيء

(بت ود الأنصاري) ابتسامة في زمن الفجيرة
أمي

حياة يوسف
إليها أهدى الحب والأمنيات
إليها أهدى حروفها وقصائدها....

إيهاب

تقديم

منو البقدر يشيل صمتي

ويعبر عنو بالأحرف

ويدونو في شعاع الشمس بالكلمات

كنت أسافر في صوت صديقي المبدع الفنان وليد
زاكي الدين وهو يردد (صمت الكلام) بطريقة أنظقت
الصمت وحولته إلى فعل يتجلى بحميمية التوق إلى
عالم الضوء والسفر عبر الخيال الجموح ؛ وعبرت معه
إلى عالم إيهاب الأمين وهو يرسم بريشة الفنان
الواعي صورة (للطالعة متبي وداخله في جوف
السحابة) لتبتسم الشموس وتصحو صباحات
الأمل....

المطر يوم بكرة ينزل

يروى واطاتنا ويبابا

بكرة بتغبي العنادل

وتحتفل بي ضي شبابا

وتطل رمزية وسيمة تنسجم مع سهولة المفردات
لتكون أغنيات للحبيبة / الوطن...

وكنت قد أسمعني الملحن الأستاذ صلاح إدريس
أغنية ذات شفافية عالية وحس إبداعي متدفق
ومنحها لحناً يتسق مع مفرداتها ومع صوت الفنان
الرقيق الطيب مدثر وقد أعجبتني أيما إعجاب أغنية
(أنساها) والتي كتبها الشاعر إيهاب الأمين ولم
يضمنها هذه المجموعة الشعرية ويبدو أنه يدخرها
لديوان آت.

وفي لوحة أخرى يبدعها شعراً إيهاب الأمين
ويوشحها الفنان الجميل شفافية النغم والطرب
الحقيقي وقد اتكأ بها وهو (يتكل) زرعه على الرذاذ
ويعاتب المحبوبة على عطش زرعه الذي لم يشرب من
نبعها الدفاق...

ويتحرك في مدارات أرحب عندما يكتب بإحساس
المحبوبة التي طال انتظارها في عمر الزمان وهي تحسب
السنوات في حالة أشبه بسريرية الحس المبدع ...

راجياك أنا

يابسمة من عمر الزمان

راجياها وأحسب كم سنة

لتقدمها الفنانة نبوية الملاك كأروع ما يكون الإبداع.
إيهاب الأمين إعلامي وفنان وشاعر يمتلك أدوات الفعل
الإبداعي ويندرج ضمن منظومة شعراء السهل
الممتنع على الرغم من الرمزية الكثيفة التي تتراءى
في قصائده...

بسيمه بتطلع الأسواق

تبيعك بي قرش أسود

تكون داسييهو لي يوماً محومر

لسته ما عزفت مزاميرو

وتتلون إشراقات الشاعر إيهاب الأمين بصور زاهية
ومفردات مغردة وألوان حرك الساكن في لوحة الشعر
الجموح... ويتمتع إيهاب بخيال الفنان الذي يكتشف
أوان المطر بوعد الرذاذ ووله النسيمات العائدة من
البعيد، كالزهر يستشعر قدوم الصباحات الندى
لتكون صحبة الورد الفراش، يتكيف مع أجواء
القصيدة لتزغرد الكلمات ويندلق العطر على
شرفات المساء الساحر في جزيرة الحب والجمال...

أسعدني جداً أن أكون أول متصفح لمجموعة إيهاب
الأمين الشعرية الأولى (صمت الكلام)، وسهرت ليلتي
أجول في حدائقها الغناء وأطرب بشدو عصافيرها

الملوّنة ، وأنا أستعيد عبرها زمن الغناء الرصين، وأرنو
من خلالها لزمن قادم وأتفق معه بأن الحياة والأيام
حبلى بالجميل الأنيق المدهش ما دام بيننا إيهاب
الأمين ومواسم للدفاء والعطاء..

أدعوكم لمشاركتي هذا الفرحة... والشكر والحب كله
للشاعر إيهاب الأمين مع التمنيات.

مدني يوسف النخلي

25 فبراير 2007

بتمناك

بتمناك

يا مطراً زارنا

وصحى موات الأرض البور

بتمناك

والهمس المطوي يدافر

جوة حناجر

شايلة صراخ أطفال مبتور

بتمناك

أنا قلبي النازف

كان بتحدى رحيل الغيم

عن ريداً فهو النيل

زي أحلى عروس يتراقص

ومن أعماق يطل النور

أغصان النخلة النائمة

تزور أحضان الجرف الباكي
تعدد في تاريخنا الماضي
وعمق الحاضر... وفرحاً جاي
النيل بتباشير بالقهرية
وضل النخلة...
وكلمة عاشق...
بنسج ريدو غنا ودوباي
بتمناك
والقول بمدود أنغام وحنية
بتمناك
بيناتنا بمدود...
بيناتنا حدود وسنين ضوئية
دمعة راحل فارق شمسو
وودع آخر نعمة ناي
القمر احتار
في الضلمة الجرفت
مد الحلم اليافع

وحس دلوكة تبشر بالأفراح

القمر النيل...

القمر العرب الرحل

أدى الناس أنوار ساحاتو

وراضي يفجر من واحاتو

وميض البشري وطعم الكسرة

وحس طنبور

لا شمساً تحزن

لا عصفور يهجر أوكارو

تغبي الدنيا ...

تغبي النخلة وضل النخلة

وحلم النيل يتخطى السور

بتمناك

يا شغف الوادي...

وشرف أجدادي...

وخالد باقي دهور ودهور

بتمناك

**يا مطراً زارنا
وصحى موات الأرض البور**

1996/3/5

من وين معاك

من وين معاك يبدأ الكلام

يا نور رحل...

خلف مع الحسرات ضلام

يا انتظار خطوة أمل... يا انتصار

يا ليل ممدد

في شوارعنا النشف ريقا

وبكت بعدك سلام

كل النجوم نايجات تشيل

دمعات وجوم رافضات تسيل

ومشى المطر

مشوار دموع
ودع أراضينا اليباب
أنغام رباب...
أنانة ... حزنانة... وتموت
في حلوقا أفراح الوصول
ترحل تفوت
بعدك هجر عشو الوطن
عصفور يدغدغ
عمرو باللوعة الحزن
يا انتحار قمرأ طلع
قبال زمن
يوم خاصم السما والغمام

من وين معاك
يا حرقة الأسي والأسف

يبدأ الكلام

من وين معاك يبدأ الغنا

وتبدأ الحروف تحرق توارينا القدام

الكان مسجلة في الأفق

من وين معاك يبدأ القلم

ويكتب رحيل زمن الصدام

يا صرخة القرى والحقول

يا وجعة الموج والفصول

يا همسة الرحلة الأليمة

وقول قديم مزروع شتول

ترحل معاك ضحكة ضفاف

فرحانة بي

موجاً غلب مدو النشاف

من وين معاك

ترجع خطاوي الليل سكون

وتغيب البهجة الألم والإرتجاف

1996/2/20

عيونك والمطر

لسة بسأل نفسي
عن سر العلاقة بين
عيونك والمطر
ولسة بسأل نفسي
عن سر التضاد
ما بين وجودك والخطر
ولسة بتساءل
شئو الخلى الربيع
ينحاز إليك
وينسج نسايمو غنا
ونغم أجمل وتر
إنت الفتحتي براكي
للغيم ألف باب
وبقيتي أنشودة صحاب

وهتفتي للصبح الأغر
عصفورة بشوئيش غردت
فردت جناحا... اتمردت
جات قررت
دون سابق إنذار السفر
وجعتي قلب الليل
وبعزقتي النجوم
رجعتي للموج التساب
صالحتي ما بين بوري يا بت
والسحاب
واخرجتي بالضي القمر
وأنا مندهش
ما بين عيونك والمطر
أشتاق لأقايك سنبله
يا وردة ... رقصة كمبلا
قدمتي للشوق ألف ناي
وأنا جيت براي

ما كان معاي غير الهواجس

والنوارس... والكلام

الكان مسافر في الغروب

وجلبتي لي يا بت طيوب

علمتي نجماتي الألق

كرستي لعيوني الأرق

ورسمتي في اللوحة الشفق

شالتبي موجات الحنين

فاجأني ضيك حين شرق

مديتي إيدك

وبيك جميت من الغرق

وهواكي كان نازل مطر

نازف مطر

وأنا لسة بسأل نفسي

عن سر العلاقة

البين عيونك والمطر

قوله أهلاً

يا غيمات في الدنيا انشرت

يا خطوات الفرح الجافي

يا مجلية بنور العفة

ويا مكسية سماحاً مافي

هلت فوقنا بشائر منك

ختت غنوة ولحناً دافي

كلمة تكون في طول خللاتك

أهلاً مرحب بيك وعوافي

كلمة بسيطة فريع وسببيرة

محنة وهيطة وبلسم شافي

حتحت شوقك حس قمرية

وشالت شوقك حلمة غافي

يا منسية في كشفة حالك

يا مستورة وحالك خافي

قوله أهلاً ياها المقصد
بقه نورك يوم تنشافي
إنت الزمن الكاسك جابك
دودر بينا فيافي فيافي
وإنت الزمن الكاسك جابك
يكتح رملو سوافي سوافي
يا مطوية في قوله أهلاً
أركزي أثبتي أوعي ختافي
بكرة بمد فرحك ضرعاتو
وبكرة النيل حايرجع وافي

1997/11/25

ربك لطف

ربك لطف

لاقاني بيك

في واحدة من أحلى الصدف

رجعتي للفرح الزمان

أصلو الفرح طعمو اختلف

ومشيت بعيد

لامن لقيت سري انكشف

وغرامي ليك

الكنت داسيهو انعرف

احترت وين ألقاك... وكيف

في الريدة الحاشي الكلف

إلا بس ربك لطف

لاقاني بيك

في واحدة من أحلى الصدف

قبال جيبتي الصدفة ليك

أنا كنت ماليبي الأسف

وكتين حرق جوفي النويح

وكتين قمر ريدي انكسف

وأنا كنت في حيرة وظنون

ومعاها كم جرحاً نرف

إلا بس ربك لطف

لاقاني بيك

في واحدة من أحلى الصدف

رجعبي للفرح الزمان

أصلو الفرح طعمو اختلف

1999/9/24

المهيوثة

ها مهيوثة

ترازي تازي في ها دي الفنقة

ها مربوثة

تشري الغيم وتفوتي

تزرعي لينا غنيوة ريدك

شدره منقة

ما ظنيتك هشتي ودشتي

وشلتي كلامك

بيهو ضربت الكلمة الجاتك

وكت الزنقة

تبدأ تقرقر منك ضحكة

تقرقر بطن الواطة

وتمرق شدره

تخلي الحال الواقف يقعد

خطوة وخطوة

يعود الحنّ وأنّ وغبتي

حبّية قلبو تشيلا الموجة

وعشم العاشق

عشم إبليس الداير الجنة

ها مهبوشة

مكان ما فتنا ووين ما كنا

ما لاقانا ولا صادفنا

دغشاً بحرق زي نار دغشك

سجهم الخلا حريقو وفاتك

يوم الحبل الرابط حلّ

يوم ما جونا أولاد الحلة

عديل في وجهة درب الغيمة

عديل ضلالة ونجمة وخيمة

وكنت براك في وسط الشلة

وكت صنقرتي

الجبل الواقف صنقر

كان يتلفت

عاین ودنقر

حت ما عاین

ما لاقالو وشیشاً غیرک

یشیلو ویقیلو... ویلولی مقیلو

ویقطع وش المطر الأسود

یقطع وش المطر الأسود!!

كان المطر الأسود حوّد

كان الفجر النایر دردق

بی قدامو اللیل الهوّد

كان آ بنية عدیلک عوّد

كان زغرودة خیرک دوّت

ها مهبوشة

ها تریانة تدفی عشوشا

ها فردوس بالخیر مفروشة

مال الزمن الجایر غمتک

کسّر فیک جنحات الطلقة وعمتک

ها دفاية المات بالقره
فرهدى حلماً يوصل بكرة
يراشي الناس الفقدوا البسمة
وطيبة الروح في حلو الكلمة
يا ستار من ها دي القسمة
يا مرسال الشفقة تهون
كلمة شفقة تشبع جايع
ياتو كلام الشبع جايع
ياتو كلام الصلب أولادك
فوق خشبات العشم الضايح
كنا نشيلو سكاتك حكمة
كنا نشيلو سكاتك حلمة
يا ستار من ها دي القسمة
محناً شتى
تحاصر صيف الريد الشت
ها مهبوشة
زمنك غلبك حلبك

ضرعاً يشبع يرتع يرتع
ودائماً يجود
صباحك شدّ رحالو وبعّد
أريتو يعود
يقشّش لك الدمع الهتف
ويفتح لك كم باب مسدود
شان ما تلهب تاني الضحكة
ونار الفرغ البقى هبود
ها مهبوشة

1998/2/19

بجيبك

بجيبك

من هدير الموج

ومن سكة مشي الضفة

ومن درب الزيف أسكب

غناوي أنيقة ملتفة

بجيبك

لما صمت الليل

يفوت حدو ويزيد لهفة

ولما الوردة

تلبس من حروفك توب

ومن مرض الغرام تشفى

محل ما شوقي يبكي عليك

ووین ما الدهشة تصطف

بجيبك زي شعاع النور

وزي برق المحبة العاش

يداري مجيهو بالصدفة
بجيك كيف بحر زعلان
تغسلو دمة من عاشق
حببتو اتغابت العرفة
وقلبو النازف المجروح
بترسم عفتو العفة
تدور الدنيا زي ما تدور
وأقيف عندك
قصيدة خجولة لما تشوف
صفاك تصفى
عليك ذات الحقيقة سؤال
شئو الخلاك
تباري سحابة مجنونة
وبدون كلفة
تقيفي تعايتي لي قمرأ
سرق أنوارو من وشك
وشيد همسو ليك غرفة

صمت الكلام

منو البقدر يشيل صمتي

ويعبرّ عنو بالأحرف

ويدونو في شعاع الشمس

بالكلمات

منو البقدر يكون أحلام

وياخد من دموع عيتي

ويغسل أسايا بالبسمات

متين يا ليل...

صباح الريد يطل

في دنيا أيامي

تبارح لهفة الأحزان

تبلل شوق قلب ظامي

متين يا قمري إنت تهل

وتطوي ستائر الإظلام

وتبعد سطوة الأوهام

ويسيل المد...

يهد سد الحواجز هد

تعال يا ضو

تعال يا أملي في الماضي

تعال يا رمز حلم الغد

تعال يا رقة الأنفاس

وخت البشرى في الإحساس

وزح السد

عشان ما تزغرد الآهات

عشان ما تكثر البسمات

وتمتد في المدى وتمتد

جئنا البهجة تتشابك

تهاجر في المقل أفراح

وتنزاح الهموم تنهد

ونرجع تاني للأحباب

نهدي النبض والأعصاب

**ونزرع ثاني جنب الباب
شجيرات الوئام والود**

1994/3/28

سوناتا لعينون سعاد

بهواك

قدر ما تمدي إيديك للشمس

عفواً تمد - ريده - الشمس

إيديها ليك

وأهواك

مداين من جمال

تدهش عصافيري وأطير

أحلم أرك ما بين عينيك

يا بت بحيرة وطرف ناعس

وقوس قزح

يا بت حديقه بتغرس

الريد في الضفاف

تهديتي أكوان من مرح

عيد من فرح

زغرودة لي يوم الزفاف
بهواكي بي لون مختلف
ما شفت قبلك اختلاف
أديتي رقراق من ولف
أديك عوالم أئتلاف
يا بهجة يا نور يا عفاف
يا همسة لامست الشغاف
يا موجة تتحدّي الجفاف
يا ضحكة بتهدي الفؤاد
تقفل شبابيك العناد
تفتح مداين اعتماد
وكتين تطل تظهر

سعاد

والغيمة بتناجي الشمس
تفرد ضفايرا في البلاد
وأنا من أمس
من موكب التاريخ بحس

بيكي وأسافر في عيونك

وما بدس

ريدي وأبوح

يا غالية بي كل الكلام

بهواك

قدر ما تردي يا بت السلام

تدي الصباحات ابتسام

تنسجمي حد الإنسجام

ما بين تضاريس الحروف

الناقشة اسمك في الفؤاد

بيناتنا بس يفضل ميعاد

وكلام نقولو وما معاد

تنزل سحايب ريدنا غيث

تنده جيماتنا البعاد

تنشر قصائد في سعاد

تنثر قصائد لي سعاد

تثمر قصائد يا سعاد

وأهواكي

يا بلبل بغتي ومنشرح

يا عندليب زمبي السمع

يا باقية لي إنت الحياة

يفصلتي عنك إلا موت

يا رايعة يا كل البيوت

يا فارهة يا نور البيوت

ما طالما الليل ارتحل

حايبتي وين العنكبوت؟

ما طالما الخوف ارتحل

حايبتي ايه العنكبوت؟

وأهواك

قدر ما تمدي ايديك للشمس

عفواً... تمديدا الشمس

أنغام وصوت

وين ألتيك

وين ألاقيك...

يا المسافر في عيوني
وصرت لي قلبي الشريك
يا الموهط في الدواخل
منتظر لحظة مجيئك
داير أضمك بي رحابة
ومن هجير الحر أضراريك
فجري بشرق من عيونك
تبسم اللحظة وأباريك
السما بتهديك جوما
وتعزف القمرة المزازيك
والبنيات في الحواري
ليكا بتدق الدلائيك
وين أراضيك؟

الورود عنك بتسأل
وديمة حلم لو تلاقيك
والضفاف في النيل بتزعل
إلا لو دائماً تماسيك
يبلع الموج ريقو مرة
ويحرف الساس والمداميك
والقصائد في الدفاتر
جوة في بطن الدفاتر
تستعيد أيامنا ديك
وين ألاقيك
حس غنيواتي الحزين
اتلونت نغماتو بيك
فيبتي شوقك كم جدد
هل جدد شوقي فيك؟
فيبتي شوقك كم تدفق
خش بالباب والشبابيك
حلمي دائماً إنت ترجع

**موعدك يصبح وشيك
وين ألاقيك
وانت ناسي الناس أتاريك
وين ألاقيك؟**

2001/2/14

طالعة مني

يا طالعة مني...

وداخلة في جوف السحابة

زارعة في نبضي المحنة

وشاتلة في دربي الصباية

طمبني الناس البتبيكي

وفرحي الفقرا الغلابة

المطريوم بكرة بنزل

يروى واطاتنا ويبابا

بكرة بتغني العنادل

وحتفل بي ضي شبابا

بكرة راح الفرحة ترجع

بعد ما كانت بتابا

يا طالعة مني...

وداخلة في جوف السحابة

طالعة مبني وساكنة جوّاي

من سنين بعرف حسابا

من زمن ما القمرة فاتت

وكنت بسأل عن غيابا

بين رموش النجمة شففتك

غنوة بتزيل الكآبة

تبهج المحروم معذب

تهدي للمعول صلابة

تهدي كل طورية وردة

وتدي كل عصفورة غابة

1998/8/20

الدمعة الشمعة الدمعة نزيفا

[1]

الدمعة نزيفا
وجعك طال يا السمحة
وضو الشمعة السافر
رتل في الساعات
إجيل الذكرى
وغادر قطرو براح الوادي
الدمعة نزيفا
شوفي خريفك
لون المطر... الخضرة
ونارو هجيرك
مترق شرف الغطى رذاذو سمانا

[2]

دوام نلقاك يا السمحة غنانا
وغيمنا ضرانا
نقابل قمرک ساجد وسط الحوش
ودموعو تهتف
وين الصوت الطول صايم؟
وين القلب الكان بي نبضو
بصحّي الحلة
وينو صباحك ووينو عشانا؟
وحس أطفالك روح وين؟
ديل أطفالك ناموا بدون أحلام
والحزن الخيم...
وعد المطر الكان مكذوب
الفاتنا بدون ما يوصف دربو
ودون ما يترك للغابات عنوان

نلقاك يا السمحة عوافي
بتطلع صافية نية
بتغشى الناس مرضية رضية
وتلقي رجاك أشجارنا صوامع
غن القلنا عشانك
ندفق حبر الكلمة الشينة
وعاد نلقاك يا السمحة حمامة
لامن بيك يتلاشى
الخوف
ويتقطع صبر الوادي مراكب

[4]

حتى الشارع كان عن جيتك
دايماً بسأل

وحن نرد للشارع
رد الخائف ردو يزعل
وخل الشاطي
الكان في يومن ما ماينا
الليلة يمينا
في إيدو رتينة
عشان ما يشوف السمحة الشمعة
الغالية علينا

[5]

الدمعة تسيل والسمحة تعاني
السمحة رؤانا وأسمى معاني
وزي عصفورة
تفني تفني تفني
وما بتهم
لو كان جناحاتا بقت مكسورة

**السمة صبورة
برغم الدمعة نزيفا
هجيرا وهبة زيفا
تقوم تتوهط
وتبدا تعيش وسط النجمات
مستورة**

1996/3/15

صبرك علي

صبرك علي...

يا دابو أتعبتي الشجن
يا دابو موج العشق هاج
خايف أضيع في الريد وأجن
خطوات سبيك سلسبيل
بي لهفة ليك خطواتي جن

صبرك علي...

في سمايا طلت جمتين
بستانى مهجور من سنين
الليلة غنت وردتين
فكيبي من قيد السكات
وأديبي منك كلمتين

لسة التواصل مستحيل

وأنا بيني بينك خطوتين

صبرك علي...

أنا صدقي بي حبك وشي

أصاح مع الطير في الغصون

وأغبي همس ووشوشة

وأزيد في ريدك كل يوم

وألماكي بي ود وانتشا

يا الدربك إنت هوى وجنون

أنا عقلي في دربك مشي

شعري العنيد

وتكلت زرعِي علي الرذاذ
ولا مرة من نبعك شرب
انهدّ حيل شعري العنيد
وانسدّ باب راحة القلب

مالك سقيتي الليل سهاد
وأنا صبري من صدك تعب
جرّحتِ قلبي المستكين
ضيّعتِ من خطوي الدرب
ملت مواسمي الانتظار
وما لاقِي جرحي معاكي طب

كم ليكي أخلصت وصبح
جوايا ريدك مستتب
وكتبت فيك أجمل قصيد
ضاع شعري عنك وما كسب
خشيت براي في نار هواك
وأنا كنت قايلو هواك لعب

أنا كنت جلم بالفرح
بس وضعي بي سببك خرب
لازمبي احساس الضياع
موجوع وحاتك ومنغلب
لا يوم شفق قلبك علي
لا مرة حالي عليك صعب

***هذه القصيدة تغنى بها من ألبانه المطرب عصام

محمد نور

أبتسمي

أبتسمي خلي الجو يروق
هدي العواصف والبروق
ينزل مطر ضي بسمتك
يروى البيادر والشقوق
ما بسمتك ميعاد عشق
ظلة شمس عز الشروق

أبتسمي

لسة الشوق بفتش سكتك
لسة الظلال خافية الطريق
والنيل يردد غنيتك
والشارع الباكي الحزين
منو الموانع دستك
أبتسمي ما أحلى الصباح
وكتين يطل من بسمتك

ابتسيمي يا أروع نغم
صحى المدائن والحقول
أخذى صمت الليل وسافر
عانق إيقاعو الفصول
طمّن الحرف المعربد
وعلمو يبادر يقول
تدهش النور ابتسامتك
وتعلن الفرحة الوصول

ابتسيمي يا زولة
وتعالى نعلم الناس تبسم
نتلاقى في الآفاق وميض
والغيم يناديك بالاسم
نتغبي للموج والزهور
ومواقف الريد تنحسم
ما لاقتني قبلك
جمّة يا بت تبسم

ما سر صمتك

ما سر صمتك

وبينك وبين الغيمة حكاية

ومن تيار الحرقرة الجرفك

تبدا فصول الدمعة رواية

ما سر صمتك يا عصفورة

يا غناية شدر الحلة...

يا غناية

يا ضوآية ليل الحلة

حنانك دفا سلامنا البارد

وفجر فينا محنة دفيئة

داعب جهمك فجر أحزانو

وناغم فجرك جممة حزينة

ما سر صبرك يا مسكينة؟

وصف دربك وجع الدنيا

الواقف طولو يشابي يطولك

موسم وعينه

يا مجنونة

يا مسكونة بهاجس خوفك

يا مغبونة

يا موزونة خطاك في الشارع

زمهر مطرك ... زمجر قطرك

يا علمتي الوادي السكته

يا قدمتي الدهشة هدية

طيب عطرك خاطر الوردة

الكانت تهتف بي حنية

ما سر صمتك يا دغرية

إيه الخلى النيل مندسي

ويد النيل لسع ملوية

إيه الخلى الليل متأسي

وكل نجوم الليل وردية

ما سر صمتك يا وردية

1998/12/16

صفا... إنتباه

نازل على قيف الوجد

غيمك

وتر رويان محنة ريد

مسافة تخضنك تلقاء

عذاباتك

بقيت كلمات

مسطرة بي هموم السكة

والرغبات

بسيمه بتطلع الاسواق

تبيعك بي قرش أسود

تكون داسيهو لى يوماً محومر

لسة ما عزفت مزاميرو

تقوم انت وتمد ايدك

تبخلق فى المدى المرسوم

حكاية جميلة بالالوان

تعيش إنسان

تموت إنسان

قلبك يتسع تبنيهو

من جبهة هواك

قطية من قصب السماح

غنوات

مشاويرك... سواد ليلك...

حلم قلع مساميرك

بكيك في حرقة

وإجرحن مساديرك

هديلك جنك الموجات

زمان ماقلت بتدورن

هديلك جن

تشوف النخلة تتمشط

تدّر ليك تشك وتظن

وإنت تقول كفاك الهم

كفای درباً بمدد

زی رموش زولا

بریدو أنا وبعرفو برای

وتبدا الضحكة تبكى عليك

عرفتك

يومك الخليت حنينك وجيت

مستف لينا شنطة شوقك الشفناهو

غن زمان كلام تانى

كلام لامقرى لامكتوب

كلام لامبدي لامتناهى لامشطوب

كلام زى رعشة الفانوس

لو اتساوى الضلام والضو

وزى زغرودة القمرية

لما يذوب

وسط آهاتا حس مسلوب

مسافر فيك

معطر بيك

ونازف من دواخلي عرق
كلام مكبوت
بعد طولة سجننتو مرق
اريت ريدك يجيتي حريق
عشان انده واقول في الناس
اريد ريدك
محل مايندمل
جرح السحابة زمان
تمد ايدك
أريد ريدك
وكت مايشتهى الشارع
مواعيدك
اريد ريدك
يمد الليل سوادو شدر
ويعبى يكيل مراويدك
يفوت ضلك
يخليك في الهجيرة خيال

ملفح دهشة واستعجال

وتانى تعود وتتبسّط

تشوف النخلة تتمشّط

مُحدر لِيك

تطنطن فوقا قمرية

وتناديك إنت وحيدك

تفرّش لِيك درب حلمك

رسائل شوق

تزيد من فوق علاويك فوق

ويرقص ضلك المشنوق

سفر مستبّي

لوحة صمتو تتكلم

تعود من تانى تتبسّط

تشوف النخلة تتمشّط

مُحدر لِيك...

1997/12/3

راجياك أنا

راجياك أنا

يا بسمة من عمر الزمان
راجياها واحسب كم سنة
تديتي من نورا الشعاع
تهديتي إلهام الغنا

* * *

راجياك انا

يا أغلى حب عاش الدهور
يا مرسى أحلام السنين
يا بسمة في أحلى الثغور
شايلاكا في حدق العيون
خاتاكا جوة قليبى نور
راسماكا في لوحة هواي
وهواكا ممتد في الجذور

* * *

راجياك أنا

وجواي غرام من بدري بان

ما انت أحلامي الجميلة

بتبقى لي بهجة وأمان

لما المشاوير تبتدي

وأيامنا يملأها الحنان

لما المحبة تسوق خطانا

وبالعبير تملأ المكان

* * *

لما النجمات ترتعش

أنا بقرا في عيونك كلام

أمسح دموعي وابتسم

ما أحلى فيض الابتسام

وألقاكا في عز الهجير

ثميتي زي ضروة وغمام

نتحدّى حتى المستحيل

ونهد حدود الإنهزام

راجياك أنا

1992/11/16

***** هذه القصيدة تغنت بها المطربة نبوية الملاك من**

ألمحان اسماعيل عبدالقادر

وكتين شفتك

شفتك شاقة بحور الليل

متخبية جوة قصيدة

تغبي وتصدح

شفتك شايلة الفجر البدرى مرآية

وضامة الغيم فوق كتفك ملفح

وكانت عين النيل بكاية

وقلبو دوام كان يجمع وبطرح

شلت الحسرة الطاوياني

ودمعات دفاقة وجرحاً بنتح

شان ألقاك يا حلمي الراحل

ياساساق ما بين الصحرا

وبين البحر النشر الخضرة

وصدرأً واسع بغفر ويصفح
شفتك شايلة القمر حقيبة
ولابسة وميض النجمة قلادة
عيونك تفضح معبي سكوتك
ومعبي غياب الفرح الرّوح

عشنا وشفنا مسافة ردك
مايين حنك ونفرة صدك
تصبح ضو في قبضة يدك
ترسم جانب لوحة وملمح
وكان الموج فوق صدرك بمرح
وكتين شفتك
شايلة الفجر البدرى مرآية
وضامة الغيم فوق كتفك ملمح

أبدأ منك

لو مرة نام

سهرى المجرّح فى عيونك

سكة الشقا فى الشوارع

تبدأ تحلم بالوصول المستحيل

تلقانى بعدك فى الفيافى

اشكّل النغم المصبّح

وإعتراف الكلمة بى قتل الضلام

أو إعتراف الضلمة بى قتل الكلام

معذورة لو كان

قلتى لى قصة هواك

أو جبتي من جواك قصيدة

وشلتى باقى دموعى

غسلتى المداين

وانكفيتى

على قفا الزمان البهضرب

ابدا منك

من نزيف احلامك المغسولة

بي موية الرهاب

من خريف دمعاتك المعسولة

من هجر الغياب

ابدا من خوفك

علي اغرق براي

مسفوك دم الغنا والنشيد

محروق حباك النام معاي

ياريت عيونك بالنعاس فيها

ترضى تظلل أشعاري وغناي

وأبدأ منك

من شروق لحة هواك

الكان قبيل

كم في الفواصل من وصال

كم في المقاصل إتصال

لكتبي رغماً عن شوارع الليل

بريدك

واستعيدك

شعلة اللهب البغازل

قلبي من اقرب وريد

يا سطوة الشوق البعاند

وصفوة الريد الجديد

لو غبت عنك

في المسارات أبدأ منك

واستعيد لحظات وجودك

و الأماسي الأسعدنك

وأبدأ منك

1998/4/15

طيف رؤاي

يا نجمة الليل الشحيح
يا طيف رؤاي المشتهى
يا بلسم القلب الجريح
أنا جرحي منك ما انتهى
فى شعري كم قولاً صريح
غمر المساحات كلها
صفق على القيف النخيل
ما ملّ صبرو ولا سهى
والنورس الراحل حزين
وانا حالتي حالتو بتشبهها
كم فى هواك مجرحين
كم من حزانى مولهة
حتى الحروف قاست معاكي
وصد عنادك توها

بى جبرتك تيهى...
وحالة الجبرة بتزيدك بها
خايف دروبك تبعدك عني
وأضيع فيك اشتها
فى عيونك الحان الخريف
إيه يعبى بس عين المها
والكون معاك زغرد فرح
زين ملامحو وازدهى
لو كان عيونك مبتدأى
تصبح عيونك منتهى
أو جرحى هداه التزيف
تبقى الجروح فى محلها
يا قلبى اصبر لا عليك
يوم بكرة الله جلها

2000/4/26

زُعلل الغوادج

كنت بين الصدفة والوعد المتاح

الفاك معلق في النجوم

تصطاد من العتمة الصباح

تغزل من الهمسات نغمة

ومن هجير الشمس غيمة

كنت بلقائك...

لقمة في حلق الغلابة

كنت بطراك وادي وادي

وكنت برعائك غابة غابة

يا بهجة القمر البسافر

في هدير الموج وحببات المطر

يادمعة الندم التسيل

تغسل صبايات الشجر

سافر معاك حلمي القديم

شايك وفا لحظة صفا

وجنة نعيم

يامسكن الفرحة الملاذ

يا ضوء ليالينا اللذاذ

يا حس قمارينا البيه مسح

من نعيماتنا النشاز

كنت بطراك وادي وادي

وكنت برعاك غابة غابة

خاطري في الليل انشده

رتق جفون المستحيل

مرق ضباب الاندهاش

ضاعت قوافل هجعتو

وغابت مواسم رجعتو

لما الهوارج

فارقت حلم القماري

وبادرت فى غمرة الهم والزعل

ودعت رمل المحنة

وصادرت طول المسافة

كنت برتاح لما ألقاك

تغسل الخوف بالصلافة

وتبعد الهم بالدعابة

لما ألقاك...

تنسج الأنات موسيقى

وتطرد الزعل الرحابة

كنت بطراك وادي وادي

وكنت برعاك غابة غابة

1996/1/9

الرياح والصدى

راسمك على الريح والصدى

متحدي بيك طول المدى

مجبور ألام سكتك

وأنا بقدر أعمل غير كدة؟

الدنيا قالت كلمتا

عاشقك متابع سنتا

صابر على الشوق الكثير

أزهاري عينيك جننا

أسباب شقاي متعددة

وأنا بقدر أعمل غير كدة؟

عفواً إذا تاهت خطاي

وبكت هواك أحرف غناي
محتاجك إنت تعودي لي
مخضن جيماتك سماي
أسعد إذا حرفك شدا
وأنا بقدر أعمل غير كدة؟

بوصيكي يا الطبعك رزين
بي حق قليبى المستكين
لاقيتي ما يطول الغياب
ما تجدي جراح السنين
فيتي الجراح متجددة
وأنا بقدر أعمل غير كدة؟

الصدى البكاي

أقول لو في الحلم ألقاك
أقيف متشمس أترجاك
تعاين لي خيول الريد
تقول لي قلبي شن وذاك
وأنا السايق معاي الغيم
أصونك من حريق الضيم
أخلي الفرحة تمشي وراك
وبترجاك

مع الشجر البطارديو الليل
مع الشجن الطفا القنديل

وبترجاك

جروح من تاني تتجدد
وهم برحل وهم برتد

أنا الراجيك
على خط العشم شاتل
خيل الغنية في كتفي
وأناجي هواك
أقول للماضي ما أدراك
ما أدراك ما أدراك ما أدراك
وأظل متشمس أترجاك
أشوف القمرة خجلانة
بتناديتي
ويكون الشوق
على كل المواني سكن
وما بسكن حنيتي وشوق
عمل في قلبي بيت ووطن
ألاقي النيل
مغتغت بالطمي الداكن
يهدد حضنو ريف ومدن
وأنا الوجيه

معاي جّمات صغار يجبن
وكيف ما أكون براي أحسب

حسابات الرحيل المر

حريق وشجن

إذا ما كان ختاني الغيث

وخيب في المسافة الظن

أقيف عندك

عشتم مخنوق... هجير ومحن

أقيف عندك

حلم ضاعت معالمو سدن

أقيف عندك

شروق لا ظل صبحو علي

ولا كحل الشعاع عيتي

ولا جمرات لهيبو خبن

تكون كل الطيوف جايات

يضل عصفور ويصل عصفور

يعيش في الضل

وترفع غنوتو الرايات
تزازي الحلمة من عين
الصدى البكاي
وتسرق دهشتو الغايات
تقابلي الفرد كلمة
وتمد جدول فرح رقااص
زلالاً يغسل السيّات
فيا صمت السما المفقود
سألتك بالذي رسم الحروف غنيات
وبي مسدار عشق ظاهر
يقدم عين الرعاش والخوف
منو النهب الفرحة زندية
خلى الريد حلم منتوف
سألتك بالذي رسم الغناوى حروف
وكسّر بالحروف الصد
وخلى حروفنا تبقى سيوف
عشان ما حرقه الزمن

الطريقو صبح هوان وعزوف

تفوت درباً دوام تواه

تروح الآهة بعد الآه

ويعود الدربو ما معروف

وصلنا الحد

حدود الماضي لو تنهد

لحقنا الحد

دا ياريت لو رفعنا الحد

مخت فوق القصيدة عتاب

بدل غنوة اليجن جرحين

مخت تحت السحابة سحاب

يطير النم بدون جنحين

نقل الباب

دميعات الشقاوة تكب

مطرة الريد بتابي تصب

وأظل متشمس أترجاءك

مواعيدك جي وبتروح

خَيْلِكَ فِي الْفِيَا فِي يَنْوَح

وَبْتَرْجَاكَ

وَبْتَرْجَاكَ

هَذَاكَ الْقَمْرِي مَا عَشَعَش

وَلَا عَادَن بَرْنَلُو جَرُوح

جَرَح يَنْزَف جَرُوح وَجَرُوح

وَيَا تَنْزَلُ تِيَابِ حَدِّكَ

تَقِيْف مِنْ تَانِي فِي حَدِّكَ

وَيَا تَنْزَلُ مَطْرٍ مِنْ فَوْق

يَكُونُ رَمَشُ الْبَرْقِ رَدِّكَ

وَيَا تَنْزَلُ مَطْرٍ مِنْ فَوْق

يَكُونُ هَدْرُ الرَّعْدِ رَدِّكَ

وَيَا تَنْزَلُ مَطْرٍ مِنْ فَوْق

1997/10/12